

3 مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

اما بعد في درس الصباح ذكرت عدة مسائل منها البيان معنى اصول التفسير الغاية من انزال كتاب الله عز وجل وبينوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامته معاني القرآن - [00:00:24](#)

وحاجة الامة الى فهم كتاب الله عز وجل والعلاقة بين شرف الزمان وبين الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان ثم شرع المؤلف رحمه الله تعالى يتحدث عن المسألة الاولى الكبرى في هذا الباب وهي مسألة الخلاف - [00:00:45](#)

التفسير وكيفية تعامل معه وبين رحمه الله ان الخلاف في التفسير نوعان خلاف تنوع وخلاف تضاد وذكر من خلاف التنوع جملة من الانواع منها ان يعبر كل من العالمين عن قوله او عن المراد بعبارة تختلف عن عبارة الآخر - [00:01:11](#)

وتدل على معنى غير المعنى الذي ذكره الآخر لكن مع اتحاد المسمى احسنتم. نعم ثانيا يذكر من العامي بعض انواعه على سبيل التمثيل الثالث بعض الالفاظ التي تحتمل معان ويحصل الخلاف بسبب هذا الاحتمال - [00:01:40](#)

لكونها من المشترك او من المتواطى رابع القول الراوي نزلت الاية في كذا وذكرت اقسام في حكاية اسباب النزول وهي ثلاثة اقسام وان هذه الاخيرة تحتمل ذكرى سبب النزول وتحتمل التفسير وذكرى المعنى واذا كانت - [00:02:04](#)

من الاخير فالخلاص فيها وخلاف تنوع واخيرا ذكر بعض الالفاظ المتقاربة لايضاح بعض الالفاظ الاخر رحمه الله ان كل هذا من قبيل خلاف التنوع وليس من قبيل بخلاف التضاد والان يذكر رحمه الله تعالى انواع الخلاف المستند - [00:02:33](#)

الى النقل او الاستدلال وذلك ان العلم كما قال رحمه الله اما نقل مصدق او استدلال محقق تأملوا كلام اهل العلم يا اخوان اما نقل ولا يكفي ان يكون نقلا ما لم يكن - [00:03:03](#)

مصدقا واما استدلال ولا يكفي ان يكون مجرد استدلال ان لم يكن ان لم يكن محققا وهذا ما اشير اليه يا اخوان في اقسام العلم في المقدمة نعم يا شيخ محمد تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:03:24](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل الاختلاف في التفسير على نوعين منهما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. نعم - [00:03:48](#)

يقول الخلاف في التفسير على نوعين من حيث مستنده الاول ما مستنده النقل وثاني ما مستنده غير ذلك يعني الاستدلال والذي مستنده النقل اما ان يكون نقلا عن معصوم او يكون نقلا عن غير معصوم والمعصوم هو المصطفى صلوات ربي - [00:04:08](#)

وسلامه عليه اما نقل عن المعصوم وهو كثير في التفسير وسيأتي ان شاء الله تعالى بطرق التفسير تفسير القرآن بالسنة ادلتة وافرة وواضحة وبينة ولله الحمد والمنة. ويمكن التثبت منها ومعرفة الصحيح - [00:04:29](#)

من الضعيف منه واما الثاني وهو نقل عن غير المعصوم. فهذا الا يمكن التثبت منه غالبا لا سيما التفسير المبهمات والتي يكثر بعض المفسرين منها الاسماء المبهمة في القرآن او الاوصاف المبهمة في القرآن يكثر المفسرون من ذكرها. ومستندهم في ذلك الاسرائيليات

الا ما دل الدليل على صحته كاسم صاحب موسى وهو الخضر فهذا ثبتت فيه السنة. واما ما ذلك فهو من قبيل المبهمات التي البحث فيها من فضول العلم. وذلك ان العلم كما يقول - 00:05:24

الشاطبي رحمه الله ثلاثة. صلب العلم والملح العلم وفضل العلم اما صلب العلم الذي يحتاج اليه مما يحتاجه الانسان اما في عقيدته او في عمله. وهذا العلم الذي ينبغي ان تنفق الاعمار في طلبه. ويحرص - 00:05:44

عليه طالب العلم. واما ملح العلم فهي نكته ولطائفه وهذه يحبها الناس والنظر فيها طيب لكن لا تكون هي همة الانسان وغايته ومع
فالبحت فيها وذكرها بين الناس مروا ومطلوب. الثالث فضل العلم وهو ما لا يعود البحث فيه بكبير فائدة - 00:06:09

مثل ما ذكر المؤلف هنا من المباهمات وذكر رحمه الله تعالى جملة من الاشياء مثل كلب اصحاب الكهف ومثل القتييل الذي ورد في قصة موسى في البقرة ومثل غلام الذي قتله الخضر. ومثل الطيور التي امر ابراهيم بذبحها - [00:06:40](#)

ثم امر ان يدعوها ونظائر هذا كثيرة يا اخوان هذه ابهمت في القرآن لو كان العلم بها مهما سترها ربنا عز وجل فما ابهم في القرآن لا حاجة البحث فيه - 00:07:07

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى وكعادته في الاستطراد جملة من المباحث بعضها من قبيل صلاح الحديث والشيخ رحمه الله يكتب من املاء الخاطر كما ذكر رحمه الله تعالى ولهذا نستطرد هو ليس بين كتب يأخذ من هذا ومن ذاك ولكن يستطرد بمسائل لها صلة

00:07:27 - بالموضوع

بطريقة او باخرى فذكر الكلمة المثورة عن الامام احمد رحمه الله تعالى ويقوله ثلاث ليس لها اصل المغازي والملاحم والتفسير. في رواية ثلاث ليس لها مو سند او سند او - 00:07:56

وذكر منها التفسير وهذه الكلمة اختلف العلماء في توجيهها فما ضهم كالخطيب البغدادي رحمه الله يرى ان مراد الامام احمد كتبها

معينة كتب معينة عنى اهلها بالرواية بالتفسير وهم يظفون تظعيفا شديدا. وقد سئل الامام احمد عن - 00:08:15

كتاب محمد ابن الكلبي معروف. فقال كله كذب. فقليل هل تحل القراءة فيه؟ قال لا هذا بعضهم بل انما قال الامام احمد ان التفسير من

العلوم التي لا مستند لها ولا اصل لها. لان الغالب في التفسير هو من قبيل المراسيل. الغالب فيه من قبيل والمرسل معه - 00:08:37

ويا اخوان ما رفعه نعم التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم غالبها من اشياء ذكرها التابعون ورفعوا جملة منها الى النبي صلى الله

عليه وسلم. وبالتالي لا يكون لها اصل او مستند كما يذكر - 00:09:03

ثم ذكر رحمه الله تعالى مسائل ايضا تتصل بهذا الامر وهي موقف العلماء من المرسل المشهور عند اهل العلماء ان المرسل نوع من

الضعيف نوع من الضعيف وعند الامام احمد ومالك رحمهم الله تعالى - 00:09:24

ان المرسل اذا كان مرسله لا يرسل الا عن ثقة فانه يحتج به لما تتبعوا مراسله وجدوا انه لا يرسل الا عن الثقات فيحتج بارساله مثل

مراسين سعيد بن المسيب - 00:09:43

فانهم لما تتبعوا مراسله وجدوا انه يرسل عن ابي هريرة رضى الله عنه وارضاه ثم ذكر رحمه الله تعالى ان المراسيل اذا تعددت طرقها

فان هذا دليل على شيء - 00:10:05

على صحتها ان لم يكن هناك يقول اتفاق او تواطؤ هذا كذب فان الخبر اذ يتكرر فتكرره يدل على صحته. ولهذا الحديث الضعيف يا

اخوان اذا كان ضعفه لسوء حفظ او ما اشبه ذلك اذا تعددت طرقه فانه يرقى الى درجة - 00:10:24

الحسن لغيره يحتج به. المراسيل اذا تعددت فان تعددها يدل على ان لها اصلا اذا تجد عادة ان يأتي خبر من طريق ثم يأتي من طريق

ثم يأتي من طريق ثم يتبين بعد ذلك انه كذب او خطأ - 00:10:48

فتعدد الطرق لا شك يقوى المرسل وهذه مسألة يحتاج إليها كثيرا في التفسير ذكر أيضا رحمه الله تعالى مسألة وهي خبر واحد

المعروف ان خير الواحد عند كثير من اهل العلم - 00:11:07

يفيد الظن فاذا تلقته الامة بالقبول فانه يفيد ماذا يا اخوان؟ يفيد العلم واليقين اذا طلقات الامة بالقبول يرقى من افادة الظن الى

افادة اليقين وكثير من الاخبار الاحان تلقته الامة بالقبول وكثيرا ما يذكر العلماء - 00:11:27

عبد البار وغيره كثيرا من النصوص التي اه تلقته بالقبول حتى ولو كان معلولا. فان تلقي الامة له بالقبول اجماع. على الاحتجاج به ودليل على صحته وذكر ان هذا قول عامة اهل العلم سوى نفر من المتكلمين وبعض اهل العلم الذين اخذوا بكلامهم - 00:11:52
ثم ذكر ايضا مسألة استطرد في هذا الموضوع كثيرا ذكر مسألة وهي الحديث عن علل الحديث وهو علم شريف هات السامى اليه الا افراد العلماء وذلك انه يقع في حديث الفكرة احيانا - 00:12:20

بعض الغلط فينبه العالم على ان مثل هذا الحديث خطأ كقول ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهي خالته. تزوجها وهو محرم. والحديث صحيح - 00:12:38

ورد عن الميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير او الرسول بينهما؟ قالوا وميمونة صاحبة القصة وهي ادري بنفسها ولهذا قال سعيد وهم ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - 00:12:54
وكذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي بالكعبة وثبت من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - 00:13:13

وبلال واسامة وعثمان بن طلحة بن شيبه دخلوا الكعبة ثم فتحوا الباب قال فكنت اول من ولج. يقول ابن عمر بعد ان خرجوا فلقيت بلالا وسألته قلت هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين. الحديث الصحيح - 00:13:25
قالوا هذا ايضا مما وقع فيه الوهم وذكر المؤلف جملة امثلة ولهذا الموضوع احسن الله اليك. قال رحمه الله الاختلاف في التفسير على نوعين منهما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير - 00:13:44

لذلك اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما عن المعصوم. واما عن غير المعصوم النوع الاول الخلاف الواقع والتفسير من جهة النقل. والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او - 00:14:05
غير المعصوم وهذا هو الاول. فممنه ما يمكن معرفة الصحيح منه هو الضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته مما لا فائدة فيه - 00:14:25

والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق به دليلا فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه. اختلافهم في لون كلب اصحاب الكهف. وفي البعض الذي ضرب به - 00:14:45
في قوم موسى من البقرة وفي مقدار سفينة نوح وما كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر نحو ذلك فهذه الامور طريق العلم به. فهذه الامور طريق العلم بها النقب. اما كان من هذا منقولنا نقلا - 00:15:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم. وما لم يكن كذلك بل كان فيما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمقول عن كعب ووهب ومحمد بن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فهذا - 00:15:25
هذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. من كعب وكان يهوديا من يهود اليمن قدم المدينة فعرض عليه امر الاسلام ثم ذهب الى الشام سمع قارئاً يقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا - 00:15:45

لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعن اصحاب السبوت وقعت هذه الاية في قلبه يا اخوان على ان القرآن عظيم في هداية البشر - 00:16:09

وانه اعظم سبب للهداية قال تعالى قل ان ظلمت فانما اظلم على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي القرآن يا اخواني سبب للهداية. وسبب للثبات على الهداية قال تعالى قل نزل به رح القدس من ربك بالحق لماذا - 00:16:28
يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقال وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا ان يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واذا كان نزوله مفرقا سببا لتثبيت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:55

فقراءته مفرقا ايضا سبب لماذا؟ للثبات. ونحن في ازمة يا اخواني اصبحت الشبهات تعرض فيها على الاطفال حتى. ولا قوة الا بالله فاعظم وسيلة للحماية والوقاية والشفاء. كتاب الله عز وجل - 00:17:21

ذكر لي احد ذكر لي احد اساتذتنا يرحمه الله القصة يا اخوان في اكثر من مناسبة عن رجل في بلدهم وفي بلدهم نصارى كان ذا شأن وكان عند قومه وكان حلقة الوصل - [00:17:45](#)

النصارى في بلده وبين الفاتيكان وكان يتردد بين بلده وبين الفاتيكان ويوما من الايام نزل من الطائرة وركب سيارات اجرة تاكسي فسمع قارئاً يقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يقول اوحى الي انه استمع نفر - [00:18:06](#) من الجن فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً يا هدير الرشد فامنا به ولم نشرك ربنا احد الجن بمجرد ان سمعوا القرآن قالوا امنا به ولن نشرك ربنا وقال بنفسه هؤلاء الجن - [00:18:35](#)

سمعوا القرآن فامنوا ونحن بني البشر نسمع ولا يؤثر ولا نؤمن بالقرآن وكانت هذه الاية سببا في ايمانه وهو ذو شأن عند قومه ذو مكانه القرآن عظيم. يا اخواني ولا شك اعظم اسباب الهداية واعظم اسباب الثبات - [00:18:57](#) على الهداية فاقرووه بتدبر وتأمل ودوء به قلوبكم يا اخوان فهو شفاء اصدور وطمأنينتها وربيعها وروحها وراحتها. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمقول - [00:19:22](#) بكعب ووهب ومحمد ابن اسحاق هذا من هو؟ وهب ابن منبه واخوه همام وكان يهوديين فاسلما. نعم احسن الله اليك. وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فلا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيح عن - [00:19:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم فاما ان يحدثوكم بحق فكذبوه واما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوه. حديث صحيح اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبو - [00:20:06](#) وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. وتأتي ان شاء الله كلام المؤلف رحمه الله في الاسرائيليات في اخر رسالة. نعم. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر - [00:20:26](#)

انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض مما نقل في ذلك عن بعض نقلنا صحيحا فالتفلسف اليه اسكن. كيف؟ وما نقول. احسن الله اليك. نعم. فمتى اختلف فمتى اختلف التابعون لم يكن بعد - [00:20:46](#) بعض اقوالهم حجة على بعض مما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلنا صحيحا فالتفلسف اليه اسكنتم يا اخوان في كل النسخ فما نقل ما في احد معه نسخة غير نسخة وما نقل نعم - [00:21:06](#)

وهنا يريد ان يقرر رحمه الله ان التابعين اذا اختلفوا ليس قول بعضهم حجة على بعض غيرهم اولى. ومفهومه انهم اذا اتفقوا فهل هو حجة؟ اجماع يا اخوان اتفقوا فذلك يكون اجماعا وبالتالي يكون حجة. نعم. وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلنا صحيحا فالتفلسف اليه اسكن مما - [00:21:25](#)

نقل عن بعض التابعين بان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذه - [00:21:49](#) عن اهل الكتاب وقدره عن تصديقهم. والمقصود ان الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا يفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك - [00:22:09](#)

ما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد. فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. والنقل الصحيح يدفع - [00:22:29](#) بل هذا موجود فيما مستنده النقل. وفيما يعرف بامور اخرى غير النقل. فالمقصود ان المنقول التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الدالة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم ان المنقول في التفسير - [00:22:49](#)

كالمنقول في الموازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد. التفسير والمغازي ويروى ليس لها اصل اي اسناد. لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة ابن الزبير - [00:23:09](#)

والشعبي والزهري وموسى بن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم كحيى ابن سعيد الاموي ابن مسلم والواقدي ونحوهم من كتاب المغازي. فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم. واهل الشام كانوا اهل

كان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزاري الذي صنفه في وجعلوا الاوزاعي اعلم وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار. واما التفسير فان - 00:23:59

الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكر مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم وكذلك اهل - 00:24:19

يا اخواني لا اثر العالم لا بأس ما بقي في مكة صار له مدرسة عظيمة في التفسير وصلى هؤلاء الطلاب وهم علماء نقلوا علمه رضي الله عنه وارضاه وهو الحبر البحر الذي دعا له النبي - 00:24:39

صلى الله عليه وسلم وقال اللهم فقهوا في الدين وعلمه الكتاب وفي رواية علمه الحكمة رواية الصحيح وعند احمد يعلموا التأويل وغدا ببركة هذه الدعوة حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه - 00:24:57

لكن العالم يا اخوان لا يظن بعلمه على الآخرين فليعلم غيره ويكون له سلف طلاب ينقلون علمه وينشرون علمه ويكون هذا العلم من العمل الذي يجري له بعدها عكرمة. واكثر من هذا من هو يا اخوان - 00:25:17

مولى ابن عباس مملوك ونافع مولى لابن عمر وسليمان ابن يسار احد الفقهاء واخوه عطاء من الثقات وكل منهما مولى لاحدى امهات المؤمنين وبعض انها ميمونة رضي الله عنها وارضاه - 00:25:39

انظروا يا اخوان كيف تربيتهم حتى لمماليكهم. يهربونهم على العلم ويطلبون العلم حتى يصبح هؤلاء المماليك ائمة يا اخوة كان مملوكا فغدا اماما وهذا فضل العلم ومكانته ومنزلته يرفع الله الذين امنوا - 00:26:01

منكم والذين اوتوا العلم درجات فمن اوتي العلم وعلم واخلص وعلم وافاد يرفعه الله عز وجل. ومن ترك العلم عنه الى المآرب الدينية والاغراض الرديئة. حطام الدنيا وزخرفها هذا ولا قوة الا بالله. يحط الله من قدره - 00:26:21

كما قال عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ولا قوة الا بالله الله من قيمة شأنه. حتى شبهه نعم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد - 00:26:51

ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم. اصحاب الكوفة يا اخوان ايضا مدرسة ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ما احلى كلامه ما احلى كلام يقول الكلمة وتقول سبحان الله كأنه جلس بعدها منذ دهر. وقالها هكذا ارتجالا - 00:27:24

تلامذة علقمة ابن قيس النخاعي وابن اخيه الاسود ابن يزيد النخعي واخوه عبد الرحمن ابن يزيد النخعي ثم جاء بعدهم ابراهيم النخعي يا اخوان فضل الله يعني يسرة. اسرة من قبيلة. قبيلة من القبائل كلهم وكلهم اسرة - 00:27:45

ابناء عم صاروا نجوم في جبين هذه الامة العلم يا اخوان في شرف ورفعة لكن يا اخوان وكذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن. واعنا ووقفنا واهدنا وسترنا. نعم. احسن الله اليك - 00:28:13

علماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير. زيد ابن اسلم ابوه اسلم مولى عمر رضي الله عنه شيء ملفت يا اخوان وعجيب الموالي ممالك - 00:28:33

مملوك يباع ويشترى يصبح يا اخواني علما عالما هذه مسألة توفيق اول وقبل كل شيء يا اخوان فكم وفقوا حتى في ممالك اذا كانت هذه تربيتهم لمماليكهم حتى صاروا بهذه المثابة. المفترض ان الانسان يحرص على تربية اولاده يا اخوان - 00:28:49

تربيتهم اهل العلم وتربية من حوله ومن طلابه. اهل العلم يتمحض بذلك يا اخواني اخلاصه يزكي ما حباه الله تعالى من العلم. نعم. احسن الله اليك. واخذ عنه ايضا ابنه عبدالرحمن وعبد - 00:29:10

والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدا او الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة قطعاً فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر. واما ان يكون كذبا تعمده صاحبه الكذب او اخطأ فيه - 00:29:30

فمتى سلم من الكذب العمد والخطأ كان صدقا بلا ريب. فاذا كان الحديث جاء من جهتين او جهات وقد علم ان المخبرين لم يتواطؤوا على اختلافه. وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد. علم انه - 00:29:50

مثل شخص يحدث عن واقعة جرت. ويذكر تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال شخص اخر قد علم انه لم يواطىء الاول في ذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم - [00:30:10](#)

قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذبا عمدا او خطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منه بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا مواطاة من احدهما لصاحبه. فان - [00:30:30](#)

قد يتفق ان ينظم بيتا وينظم الاخر مثله او يكذب كذبة ويكذب الاخر مثلها. اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات يحصل الاتفاق في بيت من الشعر. يمكن. تتوارد خواطر في موضوع معين فانظر هذا - [00:30:50](#)

هذا بيت ويتفقان فيه. ولكن هل يمكن ان يتفقا على نظم قصيدة ذات قافية واحدة وروية واحد من عشرين او ثلاثين بيت يقول يقال هذا اتفاق هل يمكن؟ لا يمكن هكذا يا اخوان المراسيل والاحاديث - [00:31:10](#)

لا سيما اذا كانت طويلة ايضا لا يمكن الاتفاق على هذا الشيء كذبا عمدا او خطأ هل الخطأ كذب؟ ها؟ كيف انسان اخطأت يقول لك كذبت اي نعم احسنت في اللغة في لغة الحجاز يا اخوان لغة الحجاز يقال للمخطئ كذبت ولما خرج عمر رضي الله عنه - [00:31:30](#)

ابل صدقة وكان معه غلام له فلما رآها هالته وقال هذا فضل الله ورحمته. يقول الغلام وقال كذبت فضل الله ورحمته القرآن. وقرأ قل بفضل الله وبرحمته ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:31:56](#)

هذا فضل الله ورحمته وان كانت الابل الصدقة من فضله ورحمته. لكن فضل الله ورحمته اذا اطلق فلا شك كتاب الله عز وجل. نعم. احسن الله. اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي فلم تجري العادة بان غيره ينشئ مثلها لفظا - [00:32:22](#)

مع الطول المفرط. بل يعلم بالعادة انه اخذها منه. وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون واطاه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا. وبهذه الطريق يعلم صدق عامة - [00:32:45](#)

ما تعد ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات. وان لم يكن احدها كافيا اما في ارساله واما لضعف ناقله. لكن مثل هذا لا تضبط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذه الطريق. بل - [00:33:05](#)

يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق. ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر. وان ما قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزة وعليا وعبيدة برزوا الى عتبة وشيبة والوليد - [00:33:25](#)

وان علي قتل الوليد وان حمزة قتل قرنه. ثم يشك في قرنه هل هو عتبة او شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي هذي الدقائق هذي دقائق تحتاج الى تثبت لكن معرفة وظيفه بدار بدر وانها وقعت في السنة الثانية وان المبارزة حصلت هذه امور مستفيضة. وتعلم بالاستفاضة - [00:33:44](#)

لكن الدقائق يقول والالفاظ والتفاصيل مثل هذه لا يكفيها مجرد شهرة والاستفاضة لابد ان تثبت بطريق معتبر. نعم. احسن الله اليك. وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات - [00:34:08](#)

في الحديث والتفسير والمغازي. وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روي الحديث الذي يتأكد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم بان احدهما لم يأخذه عن الاخر جزم بانه حق - [00:34:30](#)

لا سيما اذا علم ان نقلته ان نقلته ليسوا ممن يعتمد الكذب. وانما يخاف على احدهم النسيان والغضب فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم علم يقينا ان - [00:34:50](#)

واحدة من هؤلاء لم يكن ممن يعتمد الكذب. لم يكن ممن يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة طويلة خبرة باطنة طويلة - [00:35:10](#)

انه ليس ممن يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة. فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن ياسر وزيد ابن اسلم وامثالهم علم قطعا انهم لم يكونوا ممن يعتمدوا الكذب في الحديث فضلا عما - [00:35:30](#)

هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين او القاسم ابن محمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة او عبيدة السلمان او علقم او الاسود او نحوهم.

وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض للانسان - [00:35:58](#)

ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عمدا. ومن الحفاظ من من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا كما عرفوا حال الشعبي والزهري وعروة وقتادة والثوري وامثالهم. لا سيما الزهري في زمانه والثوري في زمانه - [00:36:18](#)

فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه. والمقصود الامام الزهري الامام الزهري رحمه الله امام من اعمدة السنة ولهذا توجه اليه سهام الحاقدين من المستشرقين - [00:36:38](#)

اتباع المستشرقين الذين يحاولون التشكيك في السنة يا اخوان يريدون ان يشككوا في سنة المصطفى يتوصلوا من ذلك الى التشكيك في رسالته صلى الله عليه وسلم من طعن في سنته طعن في رسالته - [00:36:58](#)

معنى شهادة ان محمدا رسول الله الايمان بانه رسول الله ومن لازم ذلك تصديقه فيما اخبر امتثال امر به ما نهى عنه وان يعبد الله لبما شرعوا. فاذا طعن في السنة اطفال الان يا اخوان يتحدثون عن التشكيك في السنة لا يدري ما هي السنة - [00:37:17](#)

يسمع حوارهم ويسمع كلام ثم يردده لا يدري ما هو. والكبار ادهى وامر ولا قوة الا بالله وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثلهما. قال يوشك الرجل - [00:37:42](#)

شبعان متكئ على اريكته. يقول عليكم بكتاب الله كما وجدتموه محرما فحرموه ما وجدتموه حلالا فحلوه عليكم كتاب الله وهذا لا يعرف كتاب الله ولا يؤمن بكتاب الله لان في كتاب الله طاعة رسول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:38:01](#)

قل ان كنتم تحبون هذه آيات المحنة يسميها العلماء. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاذا طعن في سنة المصطفى فماذا بقي من اتباعه اذا وكيف نصلي؟ وكيف نصوم؟ وكيف نزكي؟ وكيف نحج؟ وكيف نعبد الله؟ ما هذا باقي من الدين يا اخوان - [00:38:26](#)

وهؤلاء يتكلمون عن القرآن ليموهوا كلامهم يا اخوان والا الطعن في القرآن يعني سهل عليهم لكنهم يعلمون ان القرآن عزيز عزيزي جنبه يا اخوان وكل من حاول ان يتكلم فيه اصبح اضحوة للدنيا كمسيلمة. الذي يتندر الناس بترهاته وتوافه - [00:38:47](#)

على كل حال فالكتاب والسنة اصلا لا يفصل بينهما بحال ومن طعن في السنة طعن في القرآن وطعن في الاسلام برمته الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. والمقصود ان الحديث الطويل اذا روي مثلا من وجهين مختلفين من غير مواطاة امتنع عليه ان يكون - [00:39:15](#)

غلط كما امتنع ان يكون كذبا فان الله لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواها الاخر مثلها رواها الاول من غير مواطاة امتنع الغلط - [00:39:38](#)

في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير مواطاة. ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في هذه القصة مثل حديث اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير بن جابر. فان من تأمل طريقه علم قطعا ان الحديث - [00:39:58](#)

وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن. وقد بين ذلك البخاري في صحيحه. بعضهم تكلم في الحديث لماذا؟ لان الرواة اختلفوا في ثمن البعير. واذا اختلفوا في ثمنه فاصل الحديث - [00:40:18](#)

ثابت وهو مخرج في الصحيحين ويستدل به على مسائل كبيرة. يا اخوان في شروط في البيع لا يمكن الطعن في الحديث لان الرواة اختلفوا في هي مجرد الثمن واختلاف الثمن لا يقدم ولا يؤخر. نعم - [00:40:36](#)

فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان غالبه من هذا النحو ولان او قد تلقاه اهل العلم بالقبول والتصديق. والامة لا تجتمع على خطأ. الامة اجمعت على تلقي الصحيحين بالقبول يا اخوان - [00:40:53](#)

لا تجد الاعداء الان يشككون في الصحيحين يقول اه عطني دليل ان هذا صحيح البخاري هناك ان تسأله سؤال بسيط وتقول ما اسمك؟ فلان ابن فلان ابن فلان جدك الثالث ها الدليل انه جدك - [00:41:14](#)

ماذا يقول اخبرني به ابي وابي ولده ما عندي شك في هذا نقول الصحيحان اخبرتنا به ما الذي اخبرنا يا اخوان الامة برمتها والله

الحمد والمنة مع انه وهذه مسألة لا توجد الا في هذه الامة - [00:41:32](#)

في القديم الحاجة ذاعة لذلك وفي الحديث وان لم تكن الحاجة داعية لذلك تجد في المسلمين من الهند الى المغرب من يرون

الصحيحين بايش يا اخوان وان يمكن الناس بحاجة الى مثل هذه الروايات - [00:41:56](#)

وهذا لا يوجد في الدنيا برمتها يا اخوة عناية بالكتب بهذه المثابة يروونها منذ الفت والى يومنا هذا ولله الحمد والمنة. لكن التشكيك

فيها كله يندرج حول الطعن في هذا الدين محاولة الطعن في الدين - [00:42:16](#)

يا اخوان والحمد لله مطمئن ولله الحمد على دينه ما يخاف الله على دينه. لماذا؟ محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له وانه لكتاب عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:42:38](#)

الف لام ميم دال كتاب لو قال واحد لا ريب فيه طيب دليل انا ما قلت يقول لدينا ولله الحمد الدليل اقرأ آيات الى ان تنتهي الى قوله

عز وجل - [00:42:59](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا الله اكبر يا

اخوة ولن تفعلوا هذا تحدي مذ نزل القرآن الى ان يرفعه الله عز وجل في اخر الزمان قائم - [00:43:18](#)

لن تفعلوا ولم يفعلوا بل ولم يفكروا ان يفعلوا يا اخوة ولن تفعلوا هذه الكلمة كان السبب في اسلام قسيس قرأ القرآن لاجل ان يدخل

الحرب ويهاجم الاسلام والمسلمين. هذا ما مر بهذه الكلمة استوقفته. قال هذا كلام لا يمكن ان يقوله محمد ولا احد هذا التحدي لا

يصدر من بشر - [00:43:43](#)

يمكن لاحد من البشر ان يقول بكلام مثل كلامي لن لن تفعله هنا يفعلون فكان السبب في الاسلام هذا القرآن يا اخوان اية او جزء اية

تغير مجرى حياة انسان باكملها - [00:44:09](#)

ان كان كافرا فيسلم وان كان مسلما فاسقا يهديه الله سبحانه وتعالى. لمن يريد له الخير نعم احسن الله. فلو كان الحديث

كذبا في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو فيه - [00:44:28](#)

النفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع. وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو كتجويزنا قبل

ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن - [00:44:48](#)

خلاف ما اعتقدناه فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطنا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم من الطوائف على ان خبر

الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب العمل. وهذا هو - [00:45:08](#)

انه يجيب انه يوجب العلم. نعم. وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد. الا

فرقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام - [00:45:28](#)

انكروا ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثرهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول اكثر الاشعرية كابي

اسحاق وابن فورك. واما ابن الباقلاني فهو الذي انكر ذلك واتبعه - [00:45:48](#)

مثل ابي المعالي وابي حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والابدي ونحو هؤلاء والاول هو الذي ذكره شيخ ابو حامد وابو

الطيب وابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبدالوهاب وامثاله - [00:46:08](#)

من المالكية. وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي. وامثاله من الحنفية. وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو وابو الحسن ابن الزعفران

ابن الزاغولي وامثالهم من الحنبلية واذا كان الاجماع على - [00:46:28](#)

تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم الاعتبار في هذا باجماع من يا اخوان اهل الشأن يعني مثلا في

الحديث لا يعتبر فيها يا جماعة المتكلمين ولا ولا كلامهم - [00:46:48](#)

وانما المعتبر اهل الصنعة. والمتكلمون انما انكروا هذا لان العلم عندهم لا يزيد والايامن عندهم ايضا الائمة عندهم لا يزيد ولا

ينقص وهذا امر مخالف يا اخواني المحسوس هو مخالف للعقل - [00:47:06](#)

فانت اذا اخبرك انسان بخبر حصل عندك شيء بصحة الخبر جاء ثامن وثالث ورابع الى اخره قوي هذا الخبر حتى يصل الى درجة ماذا

يقين بل يصل الى التواتر المفيد للعلم حتى عند هؤلاء - 00:47:26

يفيد العلم عند هؤلاء نعم واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتبار اجماعي على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاور او - 00:47:48 في اتفاهه العادة يوجب العلم بمضمون منقول. لكن هذا ينتفع به كثيرا من من علم احوال الناقدين وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون - 00:48:12

مثل هذه الاحاديث. ويقولون انه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك ومثل ذلك بعبدالله بن لهيعة قاضي مصر. فانه كان اكثر الناس - 00:48:32 حديثا ومن خيار الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر بذلك اشهد بان عبد الله بن لفيعة الحضرمي رحمه الله قاضي مصر قبل احتراق مكتبته اه يوثق - 00:48:52

احاديثه اجواء العبادلة عن الله المبارك عبد الله بن وهم بعد احتراق مكتبته صار في حديثه شيء من الغلط بسبب سوء حفظه. والا فكان من الخيار رحمه الله لكن مع ذلك هل اذا ساء حفظه يهمل حديثه؟ لا يكتب للايش؟ ايش معنى الاعتبار؟ اعتبار النظر -

00:49:16

في هذا الحديث هل له شاهد او متابع؟ الشاهد يكون بحديث اخر والتابع او المتابع روا من اخر يتابعه على هذه الرواية فهية النظر في هذا الحديث هل له شاهد يشهد له او متابع تابع الراوي فيه هذا ما يسمى بلي شيخان - 00:49:43 بالاعتبار. ولهذا قد يكتبون حديث الرجل وان لم يحتجوا به لكن يكتبونه للاعتبار. نعم. احسن الله اليك فصار يعتبر بذلك ويستشهد به وكثيرا ما يقتضنه ووليت ابن سعد. وليت حجة فبتن امام. ثبت الناس - 00:50:08

احسن الله اليك. ثبت والليث حجة ثبت امام. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها. بامور يستدلون بها - 00:50:28 ويسمون هذا علم علل الحديث. وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغضب وفيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر. كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو - 00:50:48

وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها وهو محرم ولكونه لم يصلي ما وقع فيه الغلط وكذلك انه اعتمر اربع عمر وعلموا ان قول ابن وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر - 00:51:08

وفي رجب مما وقع فيه الغلط. النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر اربع عمر عمرة الحديبية والتي تحلل منها ولم يدخل مكة. وعمرة القضاء في العام القابل وكلاهما في ذي القعدة وليش سميت عمرة القضاء يا اخوان - 00:51:28

فيها المشركين وليس لانه قضى العمرة السابقة لا العمرة السابقة خلاص انتهت لكن قال المشركين فسميت عمرة القضاء او القضية والعمرة الثالثة عمرة جعرونا مقدمه من الطائف والعمرة الرابعة عمرة القران التي كانت معها حج - 00:51:52

واما قول ابن عمر انه اعتمر في رجب فعدوا هذا ايضا من الوهم. انسان يا اخوان مهما كان ينسى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر مثلكم فاذا نسيت - 00:52:16

نعم فذكروني الحديث الصحيح الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها وقد سألتها عروة بن الزبير يقول مجاهد دخلت انا حر المسجد سألت ابن عمر عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اعتمر اربع عمر احداهن في رجب - 00:52:31

قال فكرهنا ان نعترض عليه وهذا من الادب ثم سألتها عائشة عروة ايش قرابة عائشة عروة حالته عائشة امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهن جميعا فأسألناها قالت رحم الله ابا عبد الرحمن - 00:52:51

اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو معه. ولم يعتمر في رجب بعد هذا ايضا من الوهم الذي يعرض للانسان. نعم. احسن الله اليك. وعلموا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عسر - 00:53:12

لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط. وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار يقول تمتع هل النبي صلى الله عليه وسلم

تمتع؟ التمتع عندهم يا اخوان يطلق على الترفه بترك احد السفيرين - 00:53:28

سواء كان تمتع بالاصطلاح المعروف او كان قران والنبي صلى الله عليه وسلم حج قال انه لا شك لا شك في هذا لكن يسمونه ايضا

تمتعا. نعم. احسن الله اليك. وانما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا - 00:53:45

حتى ينشئ الله لها خلقا اخر مما وقع فيه الغلط وهذا كثير والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد

عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف - 00:54:02

اه شك في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به

كلما وجد لفظا في حديث قد رواه رقة ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهره - 00:54:19

والصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ له التأويلات الباردة. هذا هذا

موجود يا اخوان. يعني بعضهم ينظر في سند الحديث - 00:54:38

ويرجع الى التقريب فيرى انهم ثقات فيصححوا هذا الحديث وان كان هذا الحديث ربما يخالف احاديث كالجبال من الاصول ثم

يذهب كما قال الشيخ يبحث عن تأويلات باردة لاحاديث الصحيحة - 00:54:57

والصوت مطلوب في هذا الامر. وهذا علم عظيم يا اخوان لا يتصدى له الا اهله المتمكنون منه المتضررين نعم حتى اذا عارض

الصحيح المعروف اخذ يتكلم له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم مع ان اهل العلم - 00:55:18

حديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه وصدق وقد يقطع بذلك. فعليه

ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بكذب ما يرويه - 00:55:48

الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل. مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان فله كاجر كذا وكذا

نبيا وفي التفسير من هذا الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحي - 00:56:08

الطبخشاري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان

حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. الثعلب تفسيره - 00:56:28

كشف البيان في تفسير القرآن يقال انه اخذه من مئة تفسير ولكنه كان يجمع كما ذكر وسيخرج ثم جاء البغوي رحمه الله والبغوي امام

وصاحب سنة واختصره وهذبه في تفسيره - 00:56:48

المشهور معروف. نعم والواحي صاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسير مختصر من

الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة. والموضوعات في كتب التفسير - 00:57:08

في كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصالحة بالجهر بالبسملة. وحديث علي الطويل في تصديق بختامه في الصلاة اهل العلم ومثل ما

روي في قوله ولكل هذا الحديث عند قوله عز وجل انما وليكم الله - 00:57:31

ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون. قالوا والذين امنوا بس وكان يصلي فجاءه سائل وهو راع

فخلع خاتمها واعطاه اياه. ولعلي من الفضائل يا اخوان ما يحتاج معه الى مثل هذه الامور. لكن هؤلاء يا اخواني الغلاة يبحثون عن

اشياء - 00:57:51

قد لا تكونوا من قبيل المدح في كثير من الاحيان. هذا حال الانسان اذا خرج عن الجادة يعرض نفسه للخلل والخطأ والضلال الله

المستعان. نعم. احسن الله اليك. ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه علي. وتعيها اذن واعية - 00:58:21

اذنك يا علي فصل واما النوع الثاني من سببي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال الثاني انا عثمانى من الاختلاف المستند اليه يا شيخ

هون اللي انتهينا منه الان الى ماذا؟ النقل. وقسمه الى - 00:58:41

قسمين نقلنا عن معصوم وغير معصوم. والنقل عن المعصوم قسمه ايضا الى قسمين. ما تعلم صحته بل النقل عموما تؤلم صحته وما لا

تعلم. نعم صحته ثم استطرد. رحمه الله تعالى في ذكر مسائل لها علاقة - 00:59:01

المراسيم وهي كثيرة في التفسير النوع الثاني من الاختلاف ما مستنده الاستدلال قسمه الى قسمين القسم الاول يعني اشأوا يراها

اناس ام من قبيل البدع في الاعتقاد وحتى في الفروع والاحكام - 00:59:21

يعتقد شيئا ثم بعد ذلك ينزل اية في القرآن عليه يعتقد اولا ثم يستدل ماذا يا اخوان وطريق سوي ان يستدل ثم ثم يعتقد يذكر
الدليل ثم يذكر ما يؤخذ من الدليل - 00:59:48

لكنني اعتقد ويقرر ويرجح ثم يبحث عن الدليل ولا قوة الا بالله ولهذا السجين يتعسف في الاستدلال وربما يتبع متشابه كما قال الله
عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاه - 01:00:11

وتأمل في كلام اهل البدع ايا كانوا تجدهم دائما يبحثون عن المتشابه ويتركون المحكمات واما العلماء الربانيون فانهم يأخذون
بالمحكمات ويردون متشابهين المحكم فيصير القرآن عندهم كله نعم كله محكم ولله الحمد والمنة. هذا النوع الاول - 01:00:40
والف التفاسير على هذا يا اخوان. وهي من تفاسير اهل البدع تصنف بهذا التصنيف تفاسير الخوارج تفاسير المعتزلة تفاسير للروافض
الى اخره النوع الثاني يفسر القرآن بما يسوغ او يسوغ - 01:01:09

ان يريده من او ما يقوله الناطق بل بالعربية يعني يفسر القرآن باللغة المحضة دون النظر الى المتكلم بالقرآن والى المخاطب بالقرآن
والى من انزل عليه القرآن يعني ينظر الى الكلمة فيفسرها من ناحية لغوية. وربما راجع القواميس في هذا وهذا خطأ يا اخوان -

01:01:33

هذا خطأ نعم القرآن نزل بلسان عربي مبين ومن طرق التفسير ايضا انا ظروف في الايات من حيث المعنى اللغوي لكن بضوابطه
وبشروطه يا اخوان ولهذا كان السلف ينكرون على فئة من المنتسبين الى العلم لا سيما علماء اللغة والذين يفسرون القرآن -

01:02:02

بهذه الطريقة هذان النوعان لم يكونا معروفين عند السلف رحمهم الله تعالى فلم يكن الواحد منهم يعتقد شيئا ثم يبحث عن دليله
وحاشاهم ولم يكونوا يفسرون القرآن يقوله صاحب اللسان صرفا بغض النظر عن المتكلم به والمخاطبة - 01:02:27

والكلام يختلف يا اخوان حسب المتكلم به وحسب المحاطب به يختلف فهذان نوعان ايضا وجدا عند جمع من المفسرين ان يكونا
معروفا عند السلف رحمهم الله اصل واما النوع الثاني من سبب الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل. فهذا اكثر ما فيه الخطأ
من جهتين حدثتها بعد - 01:03:01

تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان. فان فان التباسير التي يذكر بها كلام هؤلاء صرفا لا تكاد يوجد فيها شيء من هاتين
الجهتين مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد. هذه تفاسير من يا اخوان - 01:03:35

السلف رحمهم الله. نعم. وعبدالرحمن بن ابراهيم دحيم. ومثل تفسير الامام احمد واسحاق بن رهم وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن
المنذر وسفيان ابن عيينة وسنيد وابن جريد وابن ابي حاتم - 01:03:55

وابي سعيد الاشد وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردويه احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم حمل الفاظ القرآن عليها. والثاني قوم فسروا
القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده من كان من الناطق - 01:04:16

بلغة العرب بكلامه من غير نظر. من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب الاولون راعوا فالاولون راعوا المعنى الذي
رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من - 01:04:36

الدلالة والبيان والآخرين راعوا مجرد الالفاظ وما يجوز ان يريده به عندهم العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق المتكلم
من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك - 01:04:56

المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى الذي به القرآن كما يغلط في ذلك
الآخرين. وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق. ونظر الآخرين الى - 01:05:21

اسبقت والاولون صنفان تارة تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. وتارة يحملون انه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. يقول
الاولون صنفان الصنف الاول ترى يسلبون القرآن ايات القرآن - 01:05:41

متى يقول الاية لا تدل على كذا فينفي دلالتها على المعنى الحق ثم بعد ذلك اذا فرغها بمعناها صحيح يحملها على رأي فاسد من هذه

من الناحيتين عيادا بالله وينفي المعنى الذي - 01:06:04

ورد فيه الاية ثم يحملها على معنى اخر باطل وهذا يكثر في كثير من نفاة الصفات من اهل البدع ينفي معنى الاية وحتى من الكفرة يا اخوان ينفي معنى الاية ثم يحملها. ماذا تحتمله ولا تدل عليه من قريب ولا من بعيد. نعم - 01:06:30

وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلا. فيكون خطأهم في الدديد والمدلول وقد يكون حقا. الخطأ احيانا يكون في الدليل والمدلول. المدلول ما هو - 01:06:56

كلامه الذي قاله والدليل خطؤه في فهم معناه فاذا كان قولنا خاطئا فقد اخطأ بالدليل احيانا يكون قول صحيح ولكن الاستدلال عليه بالاية غير صحيح فيكون خطأ في ماذا نعم يكون خطأ في - 01:07:12

لأ في الدليل المديون صحيح. يعني كلامه صحيح. وهذا يكثر عند الفقهاء وهذا يكثر عند كثير من الصوفية وغيرهم يذكر كلاما صحيحا. ثم يستدل عليه بدليل غير صحيح الاستدلال به غير صحيح - 01:07:37

ايخطئ في الدليل لا في المدلول. وقد يخطئ فيهما جميعا. نعم. احسن الله اليك. وقد يكون حقا فيكون خطأهم فيه في الدليل لا في وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث. الذين اخطأوا في الدليل والمدلول - 01:07:53

مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط. الذين لا يجتمعون على ضلالة كسلف امتي وائمتها وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم. تارة يستدلون بايات على مذهبهم ولا لدوا - 01:08:13

ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلم عن مواضعه. ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من اعظم الناس - 01:08:33

امن وجدالا وقد صنف تواسير على وصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن عليه الذي كان يناظر الشافعي. من الذي كان يناظر الشافعي؟ الاسب - 01:08:53

ها ابراهيم بن اسماعيل وابوه اسماعيل ثقة حافظ رحمه الله والابن معتزلي ولا قوة توفيق الله وهديته يا اخوان معتزلة لهم لهم تفاسير ويذكر الشيخ تفاسير من اشهرها تفسير الكشاف للزمخشري - 01:09:10

وتجدهم ينزلون اية القرآن على مرادهم وكما ذكر الشيخ يعني في قول الله عز وجل وجوههم بالناصرة الى ربها الى ربها ناظرة يقول الحسن حق لها المصري حق لها ان تنظر لماذا - 01:09:35

يعني حقا للوجه ان تنتظر وان تكون ناظرة لانها نظرت الى الرب الكريم ماذا يقول المعتزلة؟ وجوه يومئذ ناضرة يكون منتظرة الى الى يكون الى مفرد الاله الا ما هي - 01:10:00

النعم تنتظر النعم هذا كلام يعني في في تعسف من الردود اليسيرة السهلة ان الفعل نظر اذا عدي بالى فما معناه؟ البصر نظر الى واذا اوذي بفي التفكير والتعقل. قل انظروا ماذا فيه - 01:10:20

السموات واذا عذ بنفسه الانتظار معناه الايش؟ انتظار احسنتم اي نعم ينظرون ان نقتبس ينتظرونا لا تقولوا راعينا وقولوا انظروا يتعدى بنفسه هذه مسألة يعني في اللغة بسيطة يعني ايضا من تعسف - 01:10:46

في حمل نصوص القرآن على معاني ما هي بعيدة بس بالباطلة وكلم الله موسى تكليما ماذا يقولون جرحه باظفار الحكمة لان الكلب في اللغة الجرح مع انه من المتفكرين عند المعتزلة وعند الاشعرية وعند كل من يؤول - 01:11:12

هذه الصفات ان الفعل اذا اكد بالمصدر فانه لا يجوز فيه المجاز فليحمل على الحقيقة قطعا وهنا كلم الله موسى تكليمة يا فعل كلما اكل بمصدر. فالمجاز منتفي انتفي عنه انتفاء كامل - 01:11:39

لكن الله المستعان ولهذا يسعد الانسان ربه يا اخوان دائما ثبات وسداد وكان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليستفتح صلاة الليل بماذا اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل - 01:12:06

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني فيما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نحن فقراء يا اخوان. فقراء الى الله عز وجل - 01:12:25

بقي له نفس على وجه الارض ولا خطر ما لم يحفظه الله سبحانه وتعالى. ويثبته فينبغي للانسان لطالب العلم دائما يسأل ربه توفيق والهدى والسداد. وكان من وصية وسلم لعلي رضي الله عنه حديث مسلم - [01:12:47](#)

من قال له قل اللهم اهدني وسدني وتذكر بالهدى هدايتك الطريق بالسداد سدادك القوس الانسان عندما يسافر في طريق بري يخاف من الهلاك ما يحدث على ان يأخذ معه دليلا يدلله الطريق - [01:13:13](#)

اهلك وهو ميت طوال الزمن وقصر وفي سيره الى الله والى الدار الآخرة والى الجنة اللهم اجعلنا واياكم من اهلها او عيادا بالله ربما يسير الى النار احرص على اتخاذ - [01:13:35](#)

الدليل ولا من يرشده الطريق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي هذا الكلام وهو من المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه الانسان يسأل ربه دائما التوفيق والاعانة والتسديد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:13:49](#)

والله هو شوف القرآن يا اخوة اسألکم لماذا ختمت الآية بهذين الاسمين غني وحמיד الله غني وانت فقير وحال الفقير ان يسأل من الغني. وهو تعالى غني يعطي من غنى سبحانه وبحمده. وليس كل غني حميدا محمود - [01:14:09](#)

قد تجد غنيا من البشر بخيل عيادا بالله اما ربنا فغني حميد. وغني كريم وكثيرا ما يجمع بين الاسمين وختم الايات بالاسماء الحسنی. يا اخوان لون عظيم في التفسير واقتران الاسم بالاسم ايضا - [01:14:36](#)

عزيز حكيم وغفور رحيم الغني الكريم وما اشبه ذلك ايضا يا اخوان له معان آآ عجاد علماء سلف يا اخواني في هذا الامر نقيم شيخ الاسلام الشيخ عبدالرحمن السعدي. ايضا له اشارات جميلة وصلوات في هذا المجال رحمهم الله - [01:14:59](#)

تعالى اجمعين فتدبروا القرآن يا اخوان تجدون فيه العجب العجائب وتجدون فيه ما يشرح صدوركم ويطمئن قلوبكم. نعم. احسن الله اليك بقي قليل شيخنا ابو بقي القليل على الاذان اذا كان وقت راح باقي على الفصل هذا بقي شيء - [01:15:21](#)

بقي كثير رحمه الله خلاص ترتاحون قليلا ان شاء الله. وفقكم الله يا اخواني بارك الله - [01:15:46](#)